ثم يقف في ظل اليمين قريبا من رجله ويضع يده اليمنى على اليسرى
فوق سرته ويطرق راسه على صدره ثم يقرا سورة الفاتحة مرة
وسورة الاخلاص احدى عشر مرة وآية الكرسي مرة ويهب ثوابها
لذلك الميت ثم يجلس عنده ويتوجه الى روحانية ذلك الميت في القبر
بطريق الاستفاضة كذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا حيرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور فتى توجه
في محل الى روحانية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في قبره الشريف في المدينة المنورة يستفيض منه
وكذلك اذا توجه احد في محل الى روحانية الاولياء
في قبورهم ينتفع بهم فالرابطة من غير توجه كافية
في الاستفاضة نعم اذا اجتمعت الرابطة مع التوجه فنور
على نور لكن المدار على قوة الرابطة فتى داوم عليها
حصل له جميع احوال الطريقة وكمالات الحقيقة ومن ظن
رابطتي انقطعت استفاضته ولم يحصل له احوال السلوك
ولم تظهر له اسرار الوصول واما آداب الرابطة فهي
ان يعتقد المريد ان كمالات الشيخ لا تفارق روحانيته
وان روحانيته ليست مقيدة بمكان دون مكان ففي
اي مكان يتصوره تحضر فيه روحانيته وان يعتقد ان تصرفات
روحانية الشيخ من تصرفات الحق سبحانه وتعالى وان يحفظ
محبة الشيخ وان يراعي نسبته في كل حال وان لا يترك الرابطة
عند حصول بعض الاحوال قبل ان يتمكن فيه ذلك الحال
لانه ان ترك الرابطة تزول عنه ذلك الحال لانه من احوال الشيخ
كالعارية عنده وان يداوم على الرابطة في جميع الاوقات

ولا يفارقها

ولا يفارقها اصلا ثم اعلم ان المريد انما يحتاج الى الرابطة
ان لو يقدر على الاستفاضة من الله تعالى من غير واسطة
وان قدر عليها يجب عليه ان يترك الرابطة لان الاشتغال بالرابطة
اعتبار التنزل على الترقي وترجيح مرتبة الحجاب على مقام الشهود
فذلك اعراض عن الله تعالى ولكن لا يترك محبة الشيخ لا يترك
نسبته لان حفظ المحبة والنسبة يزيد المشاهدة ويقرب
السالك الى مقام الانس والمحادثة والخاتمة في شرح الكلمات
القدسية بالالفاظ الفارسية وهو احدى عشر كلمة يدل كل واحد
منها على اصل من اصول الطريقة النقشبندية الكلمة الاولى
هوش ودرم هوش بمعنى العقل ودرم بمعنى ظرف بمعنى في وهو
بمعنى النفس فالمعنى المراد بها عندهم عقل السالك ينبغي ان يحفظ
عن الغفلة عند دخوله وخروجه ليكون قلبه حاضرا مع الله تعالى
في جميع الانفاس لان حفظ الانفاس عن الغفلات يؤدي القلب
الى الحضور مع الله تعالى وحضور القلب مع الله تعالى في الانفاس اصل جميع
الطاعات وايصالها الى الله تعالى بالكيات لان كل نفس يدخل
ويخرج بالحضور فهو حي موصول الى الله تعالى وكل نفس يدخل
ويخرج بالغفلة فهو ميت مقطوع عن الله تعالى ويجوز ان كناية
عن انتهاء الذكر عن سنخ الغفلة في حال الذكر لان احق بالذكر
استمرار ملاحظة معناه واستمرار ملاحظة معنى الذكر يؤدي
الى تجلي ذلك المعنى وذلك لا يمكن الا بحفظ الانفاس عن الغفلات
والحاصل ان هذا الامر لا يتم الا بحفظ الانفاس لان حفظها يؤدي
الى الحضور والحضور سبب شهود تجليات الحق سبحانه وتعالى
لان لله تعالى تجليات بعدد انفاس الخلق فمن حفظ انفاس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)